

برنامـج الأـيـام الـخـالـيـة مع معـالـي الشـيـخ أـد سـعـد بن نـاـصـر الشـثـري

الـحـلـقـة 20 أحـوال الرـسـوـلـصـلـى اللـهـ عـلـيـه

سعـد الشـثـري

الـحـمـدـلـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ اـفـضـلـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـأـرـحـبـ بـكـمـ اـحـبـتـيـ الـكـرـامـ وـاسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ انـ يـجـعـلـكـمـ مـمـنـ يـقـالـ لـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـوـاـ وـاـشـرـبـوـاـ هـنـيـنـاـ بـمـاـ اـسـلـفـتـمـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ - 00:00:00

اـيـامـ الدـنـيـاـ بـحـيـثـ تـكـوـنـوـنـ مـمـنـ تـبـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـرـ عـلـىـ طـرـيـقـتـهـ ذـلـكـ النـبـيـ الـكـرـيمـ الـذـيـ كـانـ رـحـمـةـ لـلـعـالـمـيـنـ وـكـانـ مـنـ اـسـبـابـ نـشـرـ الـاـخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ وـكـانـ مـنـ اـسـبـابـ تـغـيـرـ اـحـوالـيـ الـخـلـقـ - 00:00:27

لـمـ يـجـلـبـ لـهـمـ الـخـيـرـاتـ وـيـسـعـدـهـمـ فـيـ دـنـيـاهـمـ وـاـخـرـاهـمـ تـنـاوـلـتـ فـيـمـاـ مـضـىـ بـدـءـ الـوـحـيـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـفـيـ هـذـاـ اـتـنـاوـلـ شـيـئـاـ مـاـ تـعـرـضـ لـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:50

لـمـ كـانـ فـيـ مـكـةـ صـدـعـ الـجـبـلـ مـنـادـيـاـ قـوـمـ مـبـيـنـاـ لـهـمـ اـنـ رـسـوـلـ مـنـ عـنـدـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ.ـ دـاعـيـاـ قـوـمـهـ لـاـنـ يـؤـمـنـوـاـ بـهـ بـاـنـ يـعـبـدـوـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ وـحـدـهـ وـاـنـ يـتـرـكـوـاـ عـبـادـةـ مـنـ سـوـاهـ مـنـ الـاـصـنـامـ وـالـاـحـجـارـ وـالـاـشـجـارـ - 00:01:09

وـغـيـرـهـ دـعـوـةـ حـقـ الاـانـهـ لـمـ يـسـلـمـ مـنـ الـاـذـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـكـونـ ذـلـكـ قـدـوـةـ حـسـنـةـ لـلـاـمـةـ وـدـرـسـاـ عـمـلـيـاـ لـجـمـيـعـ اـفـرـادـهـ اـنـ الدـنـيـاـ لـيـسـ دـارـ صـفـاءـ كـامـلـ لـاـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ.ـ وـاـنـهـ مـاـ مـنـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ الاـ وـسـتـأـتـيـهـ اـنـوـاعـ - 00:01:36

مـنـ اـنـوـاعـ الـمـصـاـبـ فـيـ الدـنـيـاـ.ـ كـمـ قـالـ جـلـ وـعـلـاـ وـلـنـبـلـونـكـ بـشـيـءـ مـنـ الـخـوـفـ وـالـجـوـعـ وـنـقـصـ مـنـ الـاـمـوـالـ وـالـاـنـفـسـ وـالـثـمـرـاتـ وـبـشـرـ الـصـابـرـيـنـ الـذـيـنـ اـذـاـ اـصـابـتـهـمـ مـصـيـبـةـ قـالـوـاـ اـنـاـ لـلـهـ وـاـنـاـ الـيـهـ رـاجـعـوـنـ.ـ اوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ مـنـ رـبـهـ - 00:02:06

وـاـولـئـكـ هـمـ الـمـهـتـدـوـنـ.ـ لـوـ سـلـمـ اـحـدـ مـنـ الـعـبـادـ مـنـ الـمـصـاـبـ فـيـ الدـنـيـاـ لـمـكـانـتـهـ وـمـنـزـلـتـهـ لـسـلـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الاـانـهـ لـاقـيـ ماـ لـاقـيـ فـيـ الدـنـيـاـ لـيـكـونـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ - 00:02:27

وـقـدـوـةـ فـاضـلـةـ لـلـنـاسـ فـيـ الصـبـرـ وـالـاحـسـابـ وـتـحـمـلـ مـاـ يـأـتـيـهـمـ مـنـ اـنـوـاعـ الـمـصـاـبـ.ـ وـلـذـاـ سـاـذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ نـمـاذـجـ اـحـوالـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـكـةـ بـعـدـ بـدـءـ الـوـحـيـ لـهـ.ـ يـقـولـ عـبـدـ اللـهـ - 00:02:47

ابـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـيـنـمـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـائـمـ يـصـلـيـ عـنـدـ الـبـيـتـ فـيـ ظـلـ الـكـعـبـةـ.ـ وـكـانـ قـرـيـشـ قـدـ اـجـتـمـعـتـ اـبـوـ جـهـلـ وـاصـحـابـهـ وـجـدـوـاـ فـيـ مـجـالـسـهـمـ.ـ وـكـانـ هـنـاكـ جـزـورـ قـدـ نـحـرـتـ فـيـ - 00:03:07

رـاسـيـ مـكـةـ وـالـجـذـورـ يـعـنـيـ الـبـعـيرـ فـقـالـ قـائـلـ مـنـهـمـ مـنـ قـرـيـشـ الـاـتـنـظـرـوـنـ اـلـىـ هـذـاـ الـمـرـائـيـ؟ـ يـعـنـيـ لـاـنـهـ يـصـلـيـ اـمـاـمـهـ ثـمـ قـالـ اـيـكـمـ يـقـومـ اـلـىـ جـزـورـ بـنـيـ فـلـانـ فـيـعـمـدـ اـلـىـ فـرـثـهاـ - 00:03:30

وـدـمـهـاـ وـسـلـاـهـاـ يـعـنـيـ ماـ يـكـونـ فـيـهـاـ مـنـ الـمـخـلـفـاتـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ بـطـنـهـاـ فـيـجـيـءـ بـهـ ثـمـ يـمـهـلـهـ حـتـىـ اـذـ سـجـدـ وـضـعـهـ بـيـنـ كـتـفـيـهـ فـانـبـعـثـ اـشـقـاـهـمـ وـهـوـ عـقـبـةـ اـبـيـ مـعـيـطـ.ـ ذـهـبـ عـقـبـةـ بـنـ اـبـيـ مـعـيـطـ - 00:03:49

اـلـىـ سـلـاـ جـزـورـ فـجـاءـ بـهـ فـلـمـ سـجـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـضـعـهـ عـلـىـ ظـهـرـهـ بـيـنـ كـتـفـيـهـ.ـ وـثـبـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـاجـداـ.ـ يـقـولـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ وـاـنـاـ اـنـظـرـ اـلـيـهـ لـاـ - 00:04:11

اـغـنـيـ عـنـهـ شـيـئـاـ فـاـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـ مـنـ قـبـيـلـهـ هـذـيـلـ وـلـمـ يـكـنـ مـنـ قـرـيـشـ.ـ وـكـانـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ رـجـلـاـ خـفـيفـ الـبـدـنـ.ـ قـدـ قـالـ فـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:31

اـلـاـ تـعـجـبـوـنـ اـلـىـ دـقـةـ سـاقـيـهـ ثـمـ ذـكـرـ اـنـ لـهـمـ مـيـزـاـنـاـ عـظـيـمـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ يـقـولـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـوـ كـانـ لـيـ مـنـعـةـ يـعـنـيـ لـقـمـتـ فـرـدـدـتـ عـنـهـ

عقبة ابن أبي معيط وما فعله فجاء - 00:04:48

كانوا يتضاحكون حتى مال بعضهم على بعض من الضحك. وهذه طريقة المعارضين لدعوة الاستهزاء وعدم مقابلة الحجة بالحججة وانما يسخرون ويستهزئون كما قال تعالى ولقد استهزئ برسول من قبرك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون -

00:05:08

رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد مستمر في سجوده لرب العزة والجلال لا يرفع رأسه اذا لا يستطيع ان يرفع رأسه بعد ان وضع لتلك الاجزاء والمخلفات من ذلك الجزء البعير - 00:05:40

ماذا فعل وما كانت احواله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا ما سأتأتي اليه ان شاء الله بعد الفاصل حياكم الله بعد هذا الفاصل اذكركم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلی عند الكعبة - 00:05:59

وان قريشا كانوا ينظرون اليه فارسلوا احدهم ليأتي بمخلفات البعير ليضعها عليه وعلى ظهره بعدهما يسجد فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلوا فعلتهم وكانوا يتضاحكون. فانطلق منطلق الى ابنته فاطمة - 00:06:32

رضي الله عنها وهي جويرية ابنة صغيرة فا قبلت رضي الله عنها تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى جاءت فاطمة فالقت عنه ذلك السلام. فطرحت عن ظهره ودعت على من صنع ذلك واقبليت عليهم تسبهم - 00:06:57

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة رفع رأسه فقال اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك الملا من قريش دعوته صلى الله عليه وسلم هذه تتضمن ان يكف الله اذاهم عنه وان لا يجعلهم يصدون عن - 00:07:23

دعوته فشق فلما سمعوا دعوات النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يعلمون ان دعواته لها اثرها وكانوا يعلمون صدق دعوته صلى الله عليه وسلم. ولذلك شق عليهم دعاؤه عليه صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

وكانوا ايضا يرون ان الدعا في ذلك البلد مستجابة ثم سمي النبي صلى الله عليه وسلم اسم فقال اللهم عليك بعمرو ابن هشام اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة اللهم عليك بشيبة ابن ربيعة اللهم عليك - 00:08:06

بالوليد ابن عتبة اللهم عليك بامية بن خلف اللهم عليك بعقبة ابن ابي معيط اللهم عليك بعمارة ابن وليد هؤلاء الاسماء الذين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

شاركوا في معركتي بدر وقعوا موتى وقتلوا في ذلك اليوم. يقول عبد الله بن مسعود فوالله الذي نفسي بيده لقد رأيته الذين اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعا يوم بدر - 00:08:44

قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا ثم سحبوا الى القريب قليب بدر غير امية فانه كان رجلا ضخم فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر واتبع اصحاب القريب لعنة. وفي هذا تحذير من ان يضرب الانسان غيره وتحذير من ان يكون من - 00:09:04

ان يصدوا عن سبيل الله وامن يقف في وجه الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وفيه ايضا تحذير من ايذاء الاخرين. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما - 00:09:32

مبينا وهكذا على الانسان ان يحذر من الدعوة خصوصا من اهل الخير والصلاح. فقد تأتي دعوة فتجد باب من مستجابا وبالتالي يستجيب الله دعوة ذلك الداعي. وقد وعد الله جل وعلا الداعين في اجابة دعواتهم - 00:09:52

خصوصا من وقع عليهم الظلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. ولذلك حال الانسان ان احذر من ان يقع منه ظلم او اذية لاخرين وبالتالي يكون ذلك من اسباب دعائهم عليه - 00:10:16

فيكون هذا مذهبنا لخيري الدنيا والآخرة. ومما اوصي به في هذا ان يحذر الاباء والامهات من الدعاء على ابنائهم حتى ولو اخطأ اولئك الابناء قد تخرج منك الكلمة من كلمات الدعاء على - 00:10:40

ابنك او بنتك فيكون هذا من اسباب شقائه. ومن اسباب ابعاد الخير عنه. ومن اسباب سخط الله عز وجل عليه ايه؟ ومن هنا على الانسان ان يحذر من ان يكون من تسبب على ابنائه او بناته بذلك - 00:11:00

المصير هذا الحديث الذي اوردته هنا حديث عبدالله بن مسعود نموذج من نماذج الاذى التي كان ان يلقاها رسول الله صلى الله عليه

وسلم من اهل مكة يؤذونه يصدون عن دعوته يحذرون الناس منه يصفونه بانواع الاوصاف المذمومة مرة يقولون ساحر ومرة -

00:11:20

يقولون كاهن ومرة يقولون شاعر الى غير ذلك من الاوصاف المذمومة التي كانوا يصلون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تعليم لبقية افراده ان يصبروا على ما يلقى عليهم من مثل هذه الكلمات فان - 00:11:46

سيكون معه الظفر كما تقول العرب. ومتى صبر الانسان واحتسب الاجر؟ كان ذلك من اسباب سرعة نصر الله عز وجل له. وفي هذا الحديث ايضا اشارة الى ان كان ينبغي به ان يحتسب الاجر في ازالة الظرر - 00:12:12

عن الاخرين كما فعلت فاطمة رضي الله عنها وارضاها عندما زالت السلاسل الجzور عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك من اسباب تمكنه صلى الله عليه وسلم من اتمام صلاته ومن قيامه - 00:12:37

اعله اشير الى حوادث اخرى بعد الفاصل الذي ستناوله بعد قليل يبين فيها احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم في مكة قبل ان يهاجر حياماكم الله بعد هذا الفاصل. وبارك الله فيكم - 00:13:00

تناول فيه شيئا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة نزل الوحش على رسول الله صلى الله عليه وسلم و كانت دعوته دعوة سرية لمدة ثلاث سنوات ادعوا الى الله - 00:13:31

يدرك الناس برب العزة والجلال الذي خلقهم والذي يرزقهم ويتولى شؤونهم والذي سيعودون اليه فيحاسبهم على اعمالهم يذكرهم يوم المعاش ويبين لهم انه سيبعثون فيحاسبون يبين لهم ان تلك المعبودات من دون الله لا تغنى عنهم شيئا - 00:13:50

وانها عاجزة عن ان تنصر غيرها او ان تقوم معه وبعد الثالث سنوات جهر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوته وبين حقيقة التوحيد التي نزل بها الوحي عليه. يقول ابن عباس رضي الله عنهم لما نزل قول الله جل وعلا - 00:14:20

انذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا وهو الجبل الذي يبدأ فيه في السعي وهو طرف جبل ابي قبيس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا قبائل - 00:14:49

قريش قبيلة قبيلة. ينادي فيهنف يا صباهاه يابني فهد يابني عدي لبطول قريش حتى اجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا - 00:15:08

لينظر ما هو الخبر وفي هذا حرص الانسان على قرابته فان الله قال وانذر عشيرتك الاقربين. وفيه تعلم الانسان لصلة الرحم. وما بين هو وبين القرابة من اه صلة وهكذا ايضا فيه ترغيب الانسان في ان ينفع قرابته - 00:15:28

بانواع ما يعود عليهم بالنفع وخصوصا فيما يتعلق بهدایتهم بتصحیح طریقهم الى رب والجلال فاجتمعوا ومنذ من جاء عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب وهو اخو والده عبدالله - 00:15:56

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقا كان النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بالصدق ولذا كانوا يسمونه الامين وكانوا يضعون عنده ودائهم - 00:16:18

فقالوا له نعم ما جربنا عليك الا صدقا. وهذا شأن المؤمن ان يجري في حياته على الصدق فلا يخبر الا بواقع ولا يكذب في حديثه فان الكذب من شأن اهل النفاق كما قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا - 00:16:40

حدث كذب وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ومن لا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور - 00:17:02

ان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذبا قالوا له نعم ما جربنا عليك الا صدقا فقال لهم ارأيتم لو اخبرتكم ان عدوا يصبحكم او - 00:17:22

يمسيكم اكتتم مصدقا؟ قالوا نعم ستصدق قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاصبح يخوفهم من عذاب الاخرة ويبين لهم ما يستعدون به لذلك اليوم العظيم يوم الاخرة فقال ابو لهب عمه قال للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم؟ هذا جمعتنا -

00:17:42

ثم قام وفي هذا دلالة على ان الانسان لا يسخط من دلالته الى الخير وارشاده للآخرين ولو كان من يتكلم فيه من قرابته وفيه ايضا ان الانسان يختار اللفظ الجميل والكلام الطيب - 00:18:15

يعني عواقب الامور في دعوته الى الله ولو كان مع اولئك الذين يصدون عنه ويتكلمون فيه فنزلت الآيات تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيسى على نارا ذات لهب وفيها معجزة كبيرة - 00:18:38

النبي صلى الله عليه وسلم الا وهي ان هذه السورة تقتضي ان ابا لهب لن يؤمن وكان ذلك ما وقع اسئل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يوفقكم لكل خير وان يجعلكم من المستجبيين لدعوة الحق والهدى ومن الداعين - 00:18:58
للخير والهدى هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:20